فيروز تصلي غناء من أجل خلاص العالم

ص19

تركيا تسير على ألغام أردوغان

ص6

تراجع حظوظ الزرفي بعد زيارة قآني إلى بغداد

ص3


# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/04/04

11 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11667

Saturday 04/04/2020

42nd Year, Issue 11667


# تكتل أوبك++ في مواجهة مفتوحة مع كورونا

## تفاؤل حذر في أسواق النفط بعد مكالمة بوتين وترامب وقبل اجتماع دول أوبك

لندن – وجد أعضاء مجموعة أوبك+ ومجموعة الشركات الأميركية الكبرى والدول الصغيرة المنتجة من غير الأعضاء في أوبك أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع عامل يوجه الأسعار بشكل كبير خارج أيّ نطاق للسيطرة أو التقدير هو وباء كورونا.

وفي الوقت الذي بدت فيه السعودية وروسيا مستعدتين لحرب أسعار طويلة الأمد، وهو الأمر الذي أثار حفيظة الشركات الأميركية المنتجة وخصوصا للنفط الصخري، جاء تراجع الطلب الكبير الذي تسببت فيه حالة جمود اقتصادي عالمية نتيجة لانتشار الوباء.

وفيما توقفت المصانع واختفت السيارات من الشوارع وقلصت الدول من استهلاكها على نحو كبير بسبب إجراءات الحجر والمنع الصحيين، صار واضحا أن الدول الكبرى المنتجة عاجزة عن توجيه الإنتاج والأسعار معا، وواجهت تخمة نفطية استثنائية قادت إلى وصول منشآت التخزين إلى أقصى طاقتها الاستيعابية وفرض إغلاق إجباري لحقول الإنتاج.

ويسود تفاؤل حذر بين منتجي النفط بشأن اتفاق ثلاثي أولي جرى الخميس بين الولايات المتحدة والسعودية وروسيا لإنقاذ الأسواق، وسيكون الاجتماع المقرر للاثنين بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحليفاتها من خارج المنظمة اختبارا جديا لهذا الاتفاق.

وعبّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب عن "استعداد بلاده للعمل مع الولايات المتحدة بشأن أسواق النفط".

وذكر بوتين "تحدثت إلى ترامب.. نحن جميعا قلقون بشأن الوضع في أسواق الطاقة". عازيا أسباب انخفاض سعر النفط إلى فايروس كورونا، وتراجع الطلب على الخام، وانسحاب السعودية من اتفاق أوبك+.

وأضاف أن أيّ تخفيضات في الإنتاج يجب أن تكون من مستويات الربع الأول.

ويقول خبراء النفط إن إغلاق بعض المنشآت النفطية الإنتاجية قادم، ليس بحكم الأسعار فقط، بل لأن طاقات التخزين الاستيعابية بلغت الذروة الآن، وإنه لا يمكن الاستمرار في الإنتاج خاصة في ظل كورونا الذي بات عاملا مهما في المعادلة مع تراجع الطلب.

فاتح بيرول

**الطلب تراجع إلى ربع الاستهلاك العالمي للنفط بسبب كورونا**

ولعل تطوّر الإجراءات الخاصة بالوباء هي العامل الذي لم يأخذه أحد في الاعتبار بسبب حرب الأسعار الجارية حاليا. وتفاقم الفايروس في أسابيع قليلة، وجمد النشاط الاقتصادي ودفع أسعار النفط للتهاوي مع مواجهة المنتجين احتمال انخفاض كبير في الطلب بجانب إغراق السوق بإمدادات نفطية لا تجد طلبا.

وقال رئيس وكالة الطاقة الدولية إن تخفيضات عميقة للإنتاج من أوبك ودول أخرى منتجة للنفط لن تحول دون تراكم هائل للخام العالمي، مناشدا دول العالم ذات الاقتصاديات الأكثر ثراء مناقشة طرق أوسع نطاقا لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط.

وأبلغ فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، رويترز أن الإجراءات الرامية إلى احتواء انتشار فايروس كورونا أدت إلى فاقد "لم يسبق له مثيل" في الطلب قد يصل إلى ربع الاستهلاك العالمي.

ويشير الخبراء إلى أنه من غير الوارد العثور على صيغة تجمع بين التحكم بالإنتاج لموازنة الأسعار، في حين أن هناك عامل تذبذب خطيرا هو كورونا الذي يعصف بالطلب، في وقت لا تمتلك السعودية أو روسيا أو شركات النفط الأميركية أو أيّ من المنتجين أيّ نوع من السيطرة أو التخويف أو التلويح بأيّ من الإجراءات على هذا العامل.

ومع تراجع الطلب بهذه الصيغة، حتى السعودية التي لديها كلفة إنتاج واطئة جدا، ستجد صعوبة في بيع نفطها الرخيص.

وقالت الخبيرة في مركز الطاقة بكلية سكولكوفو للإدارة في موسكو، إيكاترينا غروشيفينكو، إن استقرار السوق لا يتعلق الآن بسلوك الشركات المصنعة، بمقدار ما يتعلق بتطور فايروس كورونا، الذي له الآن تأثير قويّ على الطلب.

وكانت درجة التفاؤل قد تراجعت قبل اتصال بوتين وترامب، التي عكستها تصريحات الرئيس الأميركي بشأن الاقتراب من اتفاق ثلاثي في ظل تحذيرات أميركية لروسيا والسعودية من "تواطؤ" بإغراق السوق بالنفط، وفي ظل تشكيك روسي في مسار الاتفاق.

وقال لاري كودلو المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض الجمعة إن "أيّ محاولات تواطؤ من أيّ دول في أوبك أو خارجها تبدو أنها تلحق ضررا بالمصالح الأميركية هي شيء سيتعامل معه الرئيس ترامب على الفور لحماية الاقتصاد الأميركي".

وفاجأ الرئيس الأميركي المستثمرين متحدثاً عن "أمله وتوقعه" بأن تخفّض السعودية وروسيا إنتاجهما "بحوالي 10 ملايين برميل، وربما أكثر من ذلك بكثير".

وأضاف أن الخفض يمكن حتى أن يصل إلى "15 مليون برميل"، دون إعطاء تفاصيل عن هذه الأرقام.

ويعتقد خبراء في مجال النفط أن الفرصة مواتية لتشكيل تحالف أوسع يكون قادرا على الاستجابة لمطالب المنتجين، وأن أوبك++ قد تكون الفرصة المثالية لتحقيق ذلك، مشيرين إلى أن ثمة حاجة إلى صيغة تجعل من المقبول دخول الشركات الكبرى كـ"أعضاء" جدد في التحالف الجديد خصوصا الشركات الأميركية.

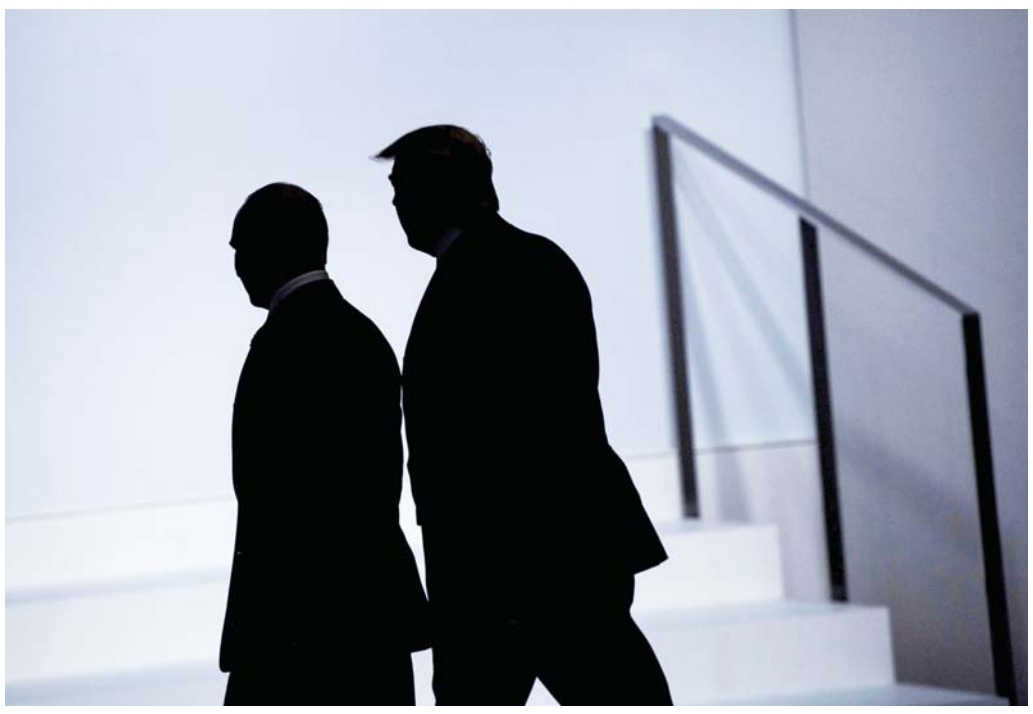

ظل كورونا وراء أزمة النفط

# المركزي اللبناني يحاول ضبط إيقاع السوق السوداء للعملات

بيروت – حاول المصرف المركزي اللبناني محاصرة السوق السوداء للعملات بإطلاق وحدة نقدية خاصة للتحكم في سعر الدولار في خطوة تهدف إلى كبح انهيار الليرة.

وتكشف تحرّكات السلطات النقدية اللبنانية لمحاصرة السوق السوداء للعملات من خلال إنشاء وحدة خاصة للتحكم في أسعار الدولار عن مدى القلق الذي بات مسيطرا على الأوساط الاقتصادية والشعبية من انفلات الأوضاع بشكل أكبر مما هي عليه الآن مع تضاؤل لهوامش تحرك الحكومة لإصلاح الخراب.

وأعلن مصرف لبنان المركزي الجمعة إطلاق وحدة للنقد الأجنبي للتحكم في سعر الدولار بالنسبة إلى الصيارفة، وذلك في إطار جهود لكبح السوق الموازية في ظل عجز في العملة الصعبة وسط أزمة مالية تزداد عمقا.

وقال تعميم منفصل إن من الممكن سحب الودائع التي تقل عن ثلاثة آلاف دولار بالليرة اللبنانية بسعر "السوق"، مما يسمح لصغار المودعين في البلاد بالحصول على مدخراتهم نقدا على الرغم من قيود مصرفية مشددة فيما لم يحدد التعميم سعر السوق.

ونسبت رويترز لحاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة قوله "سنختار التجار الذين سنتعامل معهم في أوراق النقد بسعر السوق فقط، نشتري ونبيع".

وأضاف أنه "سيتم الإبقاء على سعر الربط الرسمي للعملة اللبنانية في تعاملات البنوك والواردات الحيوية: الأدوية والوقود والقمح".

والليرة اللبنانية مربوطة رسميا عند 1507.5 مقابل الدولار منذ حوالي 22 عاما، لكنه جرى تداولها في الشهور الأخيرة على نطاق واسع في سوق موازية غير رسمية أصبحت المصدر الرئيسي للنقد للمواطنين أثناء الأزمة.

وهوت قيمتها في تلك السوق بما يقرب من 50 في المئة مقابل سعر الصرف الرسمي منذ أكتوبر الماضي بعد أن شحت تدفقات الاستثمار الأجنبي واندلعت احتجاجات مناهضة للحكومة.

وجرى تداول العملة عند نحو 2800 ليرة للدولار في السوق غير الرسمية خلال الأيام الأخيرة رغم جهود من السلطات لفرض سعر صرف عند ألفي ليرة للدولار.

وقال مصدر حكومي بارز إن "إجراءات المصرف المركزي ستتيح السحب الكامل لنحو 60 في المئة من إجمالي الودائع في البنوك".

وفرضت البنوك في الشهور الأخيرة سقفا على السحب النقدي يبلغ 100 دولار أسبوعيا مع تنامي الأزمة.

وقال المصدر أيضا إنه سيجري تحديد سعر السوق لليرة اللبنانية بشكل يومي، وإن دُور الصرافة التي لا تلتزم به ستلغى تراخيصها.

وقال التعميم الثاني إنه يتعين على البنوك الآن صرف الودائع التي لا تزيد قيمتها عن خمسة ملايين ليرة لبنانية عندما يطلبها العملاء.

وأضاف أن ذلك سيتمّ من خلال تحويل المبالغ أولا إلى الدولار الأميركي بالسعر المربوط، ومن ثم تحويلها إلى الليرة اللبنانية وفقا لسعر السوق بتاريخ طلب السحب.

وتتعرض العملة المنكوبة لمزيد من الضغط في ظل إجراءات العزل العام في لبنان بسبب فايروس كورونا، حيث تمنع البنوك الحصول على الدولار الشحيح بالفعل وهو ما يتسبب في زيادة تكلفة الواردات التي يعتمد عليها البلد المثقل بالديون.

وأفاد تعميم صادر عن مصرف لبنان المركزي أن البنك قال إنه من الممكن سحب الودائع بقيمة ثلاثة آلاف دولار أو أقل بالليرة اللبنانية بسعر "السوق".

ولم يحدّد التعميم سعر السوق وانخفضت الليرة اللبنانية في السوق الموازية في الأشهر الأخيرة بنحو 50 في المئة مقابل سعر الصرف الرسمي المربوطة به عند 1507.5 ليرة للدولار، ويتوقع أن ينجز اتفاق أولي يحرّر 61 في المئة من الحسابات المصرفية تحوي على 606 ملايين دولار بالليرة اللبنانية، وحوالي 350 مليون دولار بالعملات الأجنبية.

والاتفاق يتضمن تسديد الودائع بالليرة كلها، وتسديد نصف الودائع بالدولار نقداً، ونصفها الثاني بالليرة لكن وفق سعر السوق، لا السعر الرسمي.

ومصرف لبنان المركزي هو من سيتحكم في سعر الصرف بالسوق الموازي ويسمح بسحب الودائع الصغيرة.

وسبق وأن طالبت الحكومات والمؤسسات الأجنبية لبنان دائما بسن إصلاحات طال إرجاؤها للحد من الهدر والفساد الحكومي قبل منح لبنان أيّ دعم مالي جديد.

# أول اختبار لعودة الحياة إلى طبيعتها يأتي من ووهان

## بكين تعدّل دورها في جائحة الفايروس إلى المُنقذ وليس المُتسبب

ووهان (الصين) – يبدو أن الصين، التي شهدت أول إصابة بفايروس كورونا المستجد في نهاية العام الماضي، تمكنت من احتواء الوباء إلى حد كبير. لكن السلطات تعرب عن قلقها من عودة المرض إلى أراضيها وبخاصة عبر القادمين من الخارج.

وتعود الحياة في مدينة ووهان الصينية، التي نشأ فيها فايروس كورونا، ببطء إلى طبيعتها مع تخفيف الحكومة للقيود التي فرضتها لأكثر من شهرين وعزلت المدينة عن العالم وجعلت معظم سكانها، الذين يقدر عددهم بنحو 11 مليون نسمة، يلزمون منازلهم. وستكون عودة الحياة إلى طبيعتها في هذه المدينة الصينية أول اختبار لدرجة النجاح في استعادة الحياة، ويمكن لبقية مدن العالم الاقتداء بها.

واقترحت منظمة الصحة العالمية أن تتعلم البلدان الأخرى من الصين، التي أشادت بها "ربما لبذلها أكثر الجهود لاحتواء المرض طموحا ورشاقة ونشاطا في التاريخ".

وشهدت ووهان، عاصمة إقليم هوبي، أول ظهور للفايروس وكانت بؤرة الوباء الذي أصبح عالميا الآن وفُرضت فيها أقسى القيود على الحركة والأعمال.

وقال رئيس لجنة الحزب الشيوعي في مدينة ووهان إن سكان المدينة، يجب أن يعزّزوا إجراءات الحماية الذاتية وأن يتجنبوا الخروج إلا في الضرورة. وفي بيان نشرته حكومة مدينة ووهان، قال وانغ تشونغ لين إن خطر حدوث عودة لوباء كورونا بالمدينة مازال كبيرا بسبب المخاطر الداخلية والخارجية وإنه يتعين مواصلة إجراءات الوقاية والسيطرة.

وبدأ الفايروس في مدينة ووهان بالصين ثم سرعان ما انتشر من هناك إلى مختلف أنحاء العالم. وقد أعلنت معظم بلدان العالم عن حالات مؤكدة وفرضت الكثير منها إجراءات صارمة لإبطاء تفشي المرض الفتاك. ولا تزال مسألة الفحوصات تمثل مشكلة، مما يعني أنه من المحتمل أن يكون العدد الحقيقي للحالات أعلى مما هو معلن.

وطلبت وكالة رويترز من الكثيرين من سكان ووهان تبادل تجاربهم مع الملايين من الأشخاص في أنحاء العالم والذين يخضعون الآن لشكل من أشكال العزل العام أو العزلة.

وتمثلت نصيحتهم في القول: ابقوا متحدين والتزموا منازلكم، كما ردّدوا المثل الصيني الشائع "أضف وقودا" الذي يقال في حالة التشجيع.

وتعمل بكين على تعديل دورها في جائحة الفايروس إلى دور المُنقذ وليس المُتسبب فيه. وأرسلت الصين طائرات محملة بالمعدات والفرق الطبية إلى دول متنوعة مثل إيطاليا وفرنسا وصربيا وكمبوديا وإيران والعراق.

وزودت بكين أيضا الاتحاد الأفريقي بالآلاف من أجهزة الاختبار ليتم توزيعها على الدول الأعضاء، على الرغم من أن هذا التبرع لم ينل حقه من الاهتمام الإعلامي.

ورجّح باحثون أن يكون قرار الصين بإغلاق مدينة ووهان، قد حال دون إصابة أكثر من 700 ألف شخص لأنه أدّى إلى إبطاء انتشار الفايروس.

كريستيان لامير

**تستغل الصين نجاحها في السيطرة على كورونا لإثبات قيادتها العالمية**

وقال كريستيان لامير، مؤسس شركة استشارات استراتيجية مقرّها لندن ولاهاي، وأحد كبار الباحثين في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن "بينما تتعافى البلاد من الموجة الأولية من العدوى، وبدأت عجلات الاقتصاد في التحرّك مرة أخرى، تحاول بكين استغلال الفرصة لإثبات قيادتها العالمية، وإبراز مزايا نظامها السياسي مقارنة بالغرب".

إلا أن بعض خبراء الصحة يعتقدون أن ديمقراطيات آسيا، مثل كوريا الجنوبية، ربما تكون نماذج أفضل لإدارة الوباء في الدول الغربية، نظرا إلى الطبيعة المختلفة للنظام السياسي الصيني.


ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1